****

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين.

أما بعد فأننا كلنا لدينا علاقات نتعامل معها،

و نتأثر بها، و نتعاون و نتعلم منها، و نتأذى بسببها، فأحببت أن أنقل لكم العلاقات التي لا بد منا أن نتعلم منها و نحافظ عليها و العلاقات التي لابد أن لا تؤثر علينا والتي يجب تركها والتي يجب علينا أن نحسن التعامل معها وأتمنى من الله أن ينعم علي و أفيدكم ؛

إن أحسنت فمن الله، وإن أسأت أو أخطأت فمن نفسي والشيطان.

كتبه : راكان بخيت العوض.

المحتويات

[» هناك شخصيات في حياتنا 4](#_Toc75469037)

[يجب علينا أن نحافظ عليها 4](#_Toc75469038)

[ونقويها ونتعلم منها « 4](#_Toc75469039)

[» و هناك علاقات في حياتنا يجب علينا 37](#_Toc75469040)

[أن لا نثق بهم 37](#_Toc75469041)

[و نحذر منهم و نتجنب أن نكون مثلهم « 37](#_Toc75469042)

[**>>هناك شخصيات واجب علينا** 70](#_Toc75469043)

[**أن نكون لطيفون بتعامل معهم <<** 70](#_Toc75469044)

[**ملخص** 84](#_Toc75469045)

# 

# **» هناك شخصيات في حياتنا**

# **يجب علينا أن نحافظ عليها**

# **ونقويها ونتعلم منها «**

**(العائلة)**

هم أول الأشخاص الذين ارتبطنا بهم، وهي الأساس في تأسيس مفهوم العلاقات بين الأخرين.

الزوج، و الزوجة، و الأبناء أساس و سنام العلاقات، الأم، و الأب، و الأخ، و الأخت، و الجدة، والجد، و الأعمام، و الأخوال ؛

هؤلاء أول الشخصيات التي نرتبط بهم ، و تكون العلاقة قوية و متماسكة في بعضها البعض.

هناك اختلافات و فروقات و لكن تبقى العائلة هي أساس العلاقات وأقواها، و هي الأمان، والقوة، والسند.

و هي (الرحم) التي أمرنا الله أن نحسن إليها، و نصلها، ولا نقطعها.

قال الله عز وجل عن قاطعها :

﴿فَهَل عَسَيتُم إِن تَوَلَّيتُم أَن تُفسِدوا فِي الأَرضِ وَتُقَطِّعوا أَرحامَكُم)

﴿أُولئِكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُم وَأَعمى أَبصارَهُم﴾. [محمد 22\_23]

وقال رسول الله ﷺ :

((إِنَّ اللهَ يُوصِيكُم بأُمَّهاتِكم، ثم يُوصِيكُم بآبائِكم، ثم بالأقربِ فالأقربِ)) [صحيح ابن ماجه]

تمسك جيدا بعائلتك، و اجعل لهم سداً منيع لا يستطيع المفسد أن يخترقه.

**(الأصدقاء)**

ذلك الإنسان الذي في وقت فرحي و حزني معي عند الملل، و عند امتع اللحظات، لا يكاد يفارقني دائماً نخرج مع بعضنا ، بالنزهات أو السفر أو في البيت أو القهوة.

علاقة قوية متماسكه أشبه للأخوة مرتبطين معاً.

الصديق الحقيقي :

هو ذلك الشخص الذي يفهمك دون أن تتكلم ، يعرف كيف يجعلك تضحك، و يعرف ما الذي يجعلك تحزن ،يدافع عنك بوجودك و غيابك ،حافظ لأسرارك ،مستحيل أن يخذلك أو يفارقك ،حتى وان حدث اختلاف و غضب هو سريع الرضى، الأصدقاء كثيرون و لكن الحقيقيون قليل.

س / كيف اعرف من هو صديقي الحقيقي؟

ج / هو الذي يتقبلك كما أنت .

الصديق نعمة، وأعظم مثال لهذا

[أبو بكر]رضي الله عنه الصحابي الجليل الذي صاحب الرسول ﷺ في أصعب أيامه، لو أردت أن أذكر كيف صاحب الرسول ﷺ ما استطعت ان انهي هذا الكتاب، وسأذكر واحدة من أحداث الذي سماه الرسول ﷺ [الصديق]...

توجه رسول الله ﷺ بصحبة أبي بكر الصديق إلى غار ثور و لما انتهينا إلى الغار قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ "مكانك يا رسول الله أستبرئ لك الغار."

و دخله أبو بكر و جعل يسد الأحجار كلها، فبقى منها جحر واحدة ألقمه كعب رجله، ثم نادى رسول ﷺ، ودخل ﷺ بأمي وأبي و وضع رأسه في حجر أبي بكر الصديق و نام لشدة ما اعتراه من تعب، و لدغ الصديق من ذلك الجحر الذي وضع عليه رجله، فلم يتحرك لئلا يوقظ رسول الله ﷺ.

**(الحلماء)**

صبورين على الأذى ،رحبة صدورهم ،هادئون عند الغضب، حكيمون لردع السفهاء، صامتون.

لكي تنجح بالمعاملة مع جميع أفراد المجتمع عليك أن تفهم مفهوم الحِلم و يعني :أن يقوم الشخص بضبط النفس في أشد حالات حزنه و غضبه.

فإذا أجدته سوف تكون مرتاح البال، و تنجح بعلاقاتك مع المحب والخصم، و يزداد حب الناس لك، وتردع الخصوم .

و من الجميل أيضاً أن اسم الله ( الحليم )

و يعني : { لا يعجل عقاب العباد على ذنوبهم}

س /كيف أكون حليم ؟

ج/ تكون حليم اذا تجاهلت كل ما يغضبك و أن اغضبك، الحليم الذي لا يرد الإساءة بالإساءة، الحلم أن تكون قادر على الرد فتسكت.

تكون حليم اذا طبقت هذه الآية

يقول الله جل جلاله :

﴿الَّذينَ يُنفِقونَ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالكاظِمينَ الغَيظَ وَالعافينَ عَنِ النّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ المُحسِنينَ﴾ [ال عمران134]

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال،

رسول الله ﷺ:

((إِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، و إنما الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، ممن يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، و من يَتَوَقَّ الشر يوقه))

[صحيح الجامع].

**(المتوادون)**

أين ما يتواجدون تراهم يتوددون للناس بأفعالهم و كلامهم ، من أجمل المشاعر المتبادلة بين الناس الود مفهوم للمحبة الصادقة بين العائلة، و الأصدقاء، والناس.

و يجب علينا أن نتواد مع بعضنا البعض، ولا نجعل لكراهية سبيل إلى قلوبنا.

قال الله جل جلاله :

﴿إِنَّ الَّذينَ آمَنوا وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجعَلُ لَهُمُ الرَّحمنُ وُدًّا﴾[مريم: 96]

قال رسول الله ﷺ :

((لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حتّى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتّى تَحابُّوا، أوَلا أدُلُّكُمْ على شيءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحابَبْتُمْ؟ أفْشُوا السَّلامَ بيْنَكُمْ)).[صحيح مسلم].

((ولكن هناك سؤال))

هل هناك مودة مزيفة ؟

نعم، يتوددون إليك بشتى الطرق و ليس المراد الود و المحبة المراد يكون العكس مثل الذي يدس السم بالعسل فأحذر.

س / كيف تفرق بين المحبة الصادقة والمزيفة؟

ج / لا تثق سريعاً ،ترقب بهدوء وحذر، و أعرف جيدا من تتواد إليه.

وأعلم أن المحب لا يؤذي حبيبه.

قال الله عز وجل:

﴿وَمِنَ النّاسِ مَن يُعجِبُكَ قَولُهُ فِي الحَياةِ الدُّنيا وَيُشهِدُ اللَّهَ عَلى ما في قَلبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصامِ﴾

[البقرة: 204].

**(الخيرين)**

من يتمنون لك كل الخير، لا يريدونك أن تخذل، أو تنكسر، يسندونك، يشجعونك بكلماتهم الجميلة أنك تستطيع مالا يستطيع المحبطين و اشباههم.

العطاء و الكرم عنوانهم، والخير فعلهم، طيب الكلام كلامهم، وصنع المعروف رفيقهم.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ،

قال رسول الله ﷺ :

(( والذي نفْسِي بِيدِهِ، لا يُؤمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنفْسِهِ من الخيْرِ)).

[صحيح الجامع].

وعنه رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ :

((صَنائعُ المعروفِ تَقِي مَصارعَ السُّوءِ والآفاتِ والهَلَكاتِ، وأهلُ المعروفِ في الدُّنيا همْ أهلُ المعروفِ في الآخرةِ.))[صحيح الجامع]

هم بالحقيقة ليسوا بنادرين و لكن يجب عليك أن كسبتهم بالمحافظة عليهم.

أولئك قلوبهم خيره كالطيور تحلق بهدوء و منظر ملفت داخل وجدانك بكلماتهم التي تجعلك متفائل متوكل على الله ،هم ملائكة الله على أرضه. أن كسبتهم تمسك بهم جيداً.

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال،

قال رسول الله ﷺ:

((مثل المؤمنين في توادِّهم و تراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسَّهر و الحمى )).

[صحيحمسلم].

**(**صناديق السر**)**

هكذا سميت هذه الشخصية ،لأنها بالفعل صندوق لأسراري كلما أردت أن أشارك بسر أود أن أبوح به، فتحت هذا الصندوق بكل حب و أمان و وضعت فيه أهم شيء امتلك من أسرار ،ضعفي، قوتي، فرحي، حزني ،ألمي، مشكلتي، قلقي، طموحي، أمالي، خطط مستقبلي، و الكثير من أسراري.

هذي الشخصية أقرب من جميع الناس إلي، نصفي الثاني ،اغلى ،واثمن ما أملك، لانها تفهمني ،كما تفهم نفسها و كأنها أنا .

إن كنت تمتلك مثل هذه العلاقة ، فأنت محظوظ، لأنك تمتلك شخص تؤمن جميع أسرارك لديه، لأننا بعض الأوقات نحتاج أن نشارك أسرارنا.

س / أخبر سري لمن ؟

ج / الذي تثق به جيدا، أقرب شخص لك و يشاركك أسراره .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال،

قال رسول الله ﷺ :

(( مَن ستَر أخاه المسلمَ ستَره اللهُ في الدُّنيا والآخرةِ ومَن فرَّج عن مسلمٍ كُربةً فرَّج اللهُ عنه كُربةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه)).

[صحيح ابن حبان]

**(المستمعون)**

عندما تحدث لنا مشكلة، و نريد سبيل أو طريق لحل هذه المشكلة، فنستعين بصديق حكيم أو غيره من نرى أنهم بحكمتهم يمكننا حل المشكلة.

هذه الشخصية من الشخصيات الهادئ ،الذكية تستمع إليك حتى تنتهي من كلامك ثم ترد عليك بحكمة ،وتحاول أن تحل معك المشكلة التي أنت تشتكي منها.

س / إذا لم أجد أحد يستمع إلي؟

ج / بلى يوجد الله الأحد السميع القريب الحكيم؛

يعقوب عليه السلام عندما لم يجد من يستمع لشكواه قال: ﴿قالَ إِنَّما أَشكو بَثّي وَحُزني إِلَى اللَّهِ وَأَعلَمُ مِنَ اللَّهِ ما لا تَعلَمونَ﴾

[يوسف: 86]

أرفع يديك إليه فهو سبحانه قريب سميع مجيب الدعاء؛

قال جل جلاله :

﴿وَإِذا سَأَلَكَ عِبادي عَنّي فَإِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَليَستَجيبوا لي وَليُؤمِنوا بي لَعَلَّهُم يَرشُدونَ﴾[البقرة: 186]

**(السند)**

الكل منا عندما يقع بمشكلة يحتار و يتوتر و يقلق، فنحتاج لمن يقف بجانبنا نستند عليه.

السند: هو ذاك الشخص الذي يكون بجانبك عندما تقع في مشكلة أول من تراه يقف بجانبك حتى و إن لم يكن لديه حلول همه الوحيد أن يكون معاك؛ يجب علينا أن نسند أحبابنا ونواسيهم حتى لو بالكلمات.

س / من سندي؟

ج / العائلة تسند، والأصدقاء، و ربما غريب من الناس؛ و لكن هل تعلم من هو سندك الحقيقي؟ هو الله جل في علاه ،خير سند و خير مغيث و خير مجيب.

يونس عليه السلام

عندما ألتقمه الحوت لم يكن معه عائلته و لا أصدقائه و لا احد من المغيثون ابتلعه الحوت لوحده ،إلى من استغاث و إلى من نادى؛

قال الله تعالى :

﴿وَذَا النّونِ إِذ ذَهَبَ مُغاضِبًا فَظَنَّ أَن لَن نَقدِرَ عَلَيهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَن لا إِلهَ إِلّا أَنتَ سُبحانَكَ إِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ﴾

﴿فَاستَجَبنا لَهُ وَنَجَّيناهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ نُنجِي المُؤمِنينَ﴾

[الأنبياء:87 \_88]

**(الأخلاء)**

رفيق روحي الخالص ،يحبني و أحبه يواسيني و أوسيه ،يهديني و أهديه بأجمل الكلام أحاكيه، و أجمل الوصف أوصفه، توأم الروح دائما و أبدا معي قلباً و قالباً.

لا أرضى أن يتضايق أحامي عنه بكل ما أملك أن تبسم تبسمت وأن ضحك ضحت ،و أن بكاء بكيت، أسنده و أستند عليه يوصيني و اوصيه، يذكرني و اذكره، يفهمني و أفهمه .

س/ لو كنت أريد خليلاً اتخذ من؟

ج/ اتخذ الطائع لله فهو خير لك في الدنيا و الآخرة ،لان الإخلاء يوم القيامة يكونون أعداء إلّا الطائعون المؤمنون لله.

الخلة من المراتب العليا للحب، فكن حذر عندما تتخذه.

يقول الله :

﴿الأَخِلّاءُ يَومَئِذٍ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ إِلَّا المُتَّقينَ﴾

[الزخرف: 67]

**(المنفقون)**

أرق القلوب هم يبحثون عن المحتاج لكي يساعدوه و ربما اقترضوا لكي يسدوا حاجة هذا المحتاج.

لا يريدون أحد أن يعرفهم و لا حتى المحتاج نفسه لا يريدون جزاء أو مكافأة أو مدح من الآخرين غايتهم و مرادهم ثواب الله.

هكذا هم المنفقون، كل جهدهم و عملهم لوجه الله، ليس من أجل المدح و الشكر، لا يمنون عليهم، حتى لا يطيلوا الكلام معهم لكي لا يحرجوهم أو يجعلهم يشعروا بأنهم أقل مكانة.

يجب أن نتعلم من هؤلاء ونساعد المحتاجين من أجل ثواب الله.

يقول الله عن هؤلاء الصنف :

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم﴾

﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾

[البقرة 261- 262]

**(القدوة)**

القدوة أن أكون مماثل له ، قدوتك في الحياة تلك الشخصية التي تطمح أن تكون مماثل لصفاته و أخلاقه و حكمته ، البعض يريد أن يكون مثل و ألديه أو أخاه أو عمه و ربما صديقه أو معلمه.

و لكن هناك قدوة يجب علينا كلنا الامتثال به

و نفخر به ، هو ﷺ بأمي و أبي (محمد ﷺ) كل الصفات الحميدة و العظيمة عنوانها (محمد ﷺ).

قال الله جل جلاله :

﴿لَقَد كانَ لَكُم في رَسولِ اللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كانَ يَرجُو اللَّهَ وَاليَومَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثيرًا﴾

[الأحزاب: 21]

و مدح الله نبيه فقال: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظيمٍ﴾

[القلم: 4]

المرشد و المعلم هو الله و المادح هو الله ،فكيف لا اتبع رسول الله ﷺ ؛ و أتعلم منه كل صفة حميدة عظيمة و اجعلها شعاري و فخر على صدري، بل جعلها الله سبيل لمحبته جل شأنه فقال الله :

﴿قُل إِن كُنتُم تُحِبّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعوني يُحبِبكُمُ اللَّهُ وَيَغفِر لَكُم ذُنوبَكُم وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيمٌ﴾

[آل عمران: 31].

**(المدافع)**

ذلك الذي لا يرضى أن يشاهد الإساءة

و يصمت تمنعه مشاعره أن يتجاهل الأمر

أو أن لا يتدخل فهو سرعان الدفاع بعقلانية و حكمه، فتراه دائم لطيف المعاملة مع علاقاته ،عائلته، أصدقائه حتى مع الغريب من الناس.

هؤلاء الأشخاص اللطيفين في وقت الشدة يتحولون إلى شرسين بدفاع عن أحبابهم و عائلاتهم فالويل لمن اقترب من دائرة اهتماماتهم و أساء إليها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال،

قال رسول الله ﷺ :

((مَن نفَّس عن أخيه كُرْبةً مِن كُرَبِ الدُّنيا نفَّس اللهُ عنه كُرْبةً مِن كُرَبِ الآخرةِ واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه)).

[المعجم الأوسط].

س/ هل هناك مدافع إذا تخلوا عني الآخرين؟

ج/ نعم هل تعلم من هو ذاك المدافع ؟

هو الله رب العالمين,

يقول الله جل جلاله:

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور﴾.[الحج: 38].

والله سبحانه يرسل الملائكة للإنسان لتحفظه

يقول الله تعالى:

﴿له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله...﴾.[الرعد: 11]

**(المحب)**

محب لله و في لله، محب لآخرين ،محب للأشياء ،المحب حبه يجري على كل شيء.

فكم من محب لنا قال: أنا أحبك في الله ، مشاعر طاهرة، جميلة، دون شرط؛ من أحب الله أحبه، و من أحبه الله حبب كل شيء إليه، و الأشياء أحبته.

و محبة الله هي أعظم الحب، من تأمل في نفسه و نظر إلى ما خلقه الله و أيقن في نفسه و إيمانه أن كل هذا خلقه تسخير له ،و الله ما يشك قط في محبة الله له ، سخر السماوات و الأرض و انزل الأنبياء و المرسلين والكتاب، من أجلنا كل هذا ألا يستدعي المحبة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، رسول الله ﷺ : ((إنَّ اللَّهَ إذا أحَبَّ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فقالَ: إنِّي أُحِبُّ فُلانًا فأحِبَّهُ، قالَ: فيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِي في السَّماءِ فيَقولُ: إنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلانًا فأحِبُّوهُ، فيُحِبُّهُ أهْلُ السَّماءِ، قالَ ثُمَّ يُوضَعُ له القَبُولُ في الأرْضِ، وإذا أبْغَضَ عَبْدًا دَعا جِبْرِيلَ فيَقولُ: إنِّي أُبْغِضُ فُلانًا فأبْغِضْهُ، قالَ فيُبْغِضُهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنادِي في أهْلِ السَّماءِ إنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ فُلانًا فأبْغِضُوهُ، قالَ: فيُبْغِضُونَهُ، ثُمَّ تُوضَعُ له البَغْضاءُ في الأرْضِ)).

[الصحيح المسند من الأحاديث القدسية].

و لله المثل الاعلى، لو شخص أهدى لك الهدايا، و سمعك أجمل الكلام، و كل شيء أردته هيئه لك »ألا تحبه؟«

أخبروا من تحبون في الله أنكم تحبونهم،

هذا الرسول ﷺ يأخذ بيد معاذ بن جبل

رضي الله عنه و يقول له :

((يا معاذ و اللَّه إنِّي لأُحبُّك،

و اللَّه إنِّي لأُحبُّك،...)).

[صحيحي أبي داوود والنسائي].

**(الرفقاء)**

تراهم يرفقون مع الجميع الصغير ، و الكبير ، العاقل و المجنون، المسيء، و المحسن، لا يحبون العنف و لا القسوة ، قلوبهم قلوب الطير ، يتعاملون بلين و لطف .

تعلموا الرفق، و الرفق مطلوب بكل شيء فهو ضد كل ما يحمل إلى الإساءة للأخرين.

كونوا رفقاء مع ابنائكم، و أهليكم، و أصدقائكم، و اقاربكم، و الغريبون من الناس.

س/ هل تعلم من هو الرفيق ؟

هو الله سبحانه جل في علاه

المُتَّصِفُ بالرفق والأناة واللطف والرحمة واللين والرأفة، رفيق لطيف في قدره.

عن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول ﷺ :

((إنَّ اللَّهَ رفيقٌ يحبُّ الرِّفقَ في الأَمرِ كلِّهِ))

و عن أنس بن مالك قال

قال رسول الله ﷺ :

((ما كان الرِّفقُ في شَيءٍ قَطُّ إلّا زانَه، و لا كان الخُرْقُ في شَيءٍ إلّا شانَه، وإنَّ اللهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ)).[مسند الإمام احمد]

**(الصامتون)**

لا يحبون الكلام في كل شيء، قليلون الكلام ، لا ينفعلون بسرعة ، الهدوء شعارهم ، و بصمتهم هيبة ، و أن تكلموا يصمت الجميع ،وترى في كلامهم الاختصار بحكمه و فائدة عظيمة.

الحقيقة أن الصمت ثماره كثيرة ، تكتسب منه الحكمة، والوقار، والاحترام، والصبر.

نتعلم من الصمت متى نتكلم و كيف نتكلم و بما نتكلم ، وضبط النفس وقت الغضب ، و عدم الرد على السفيه، و الإنصات للمعلمين و كبار السن، لا نقطع كلام الآخرين حتى ينتهي.

تعلموا الصمت!

روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه قال ،يا رسولَ اللهِ ! وإنّا لمؤاخذون بما نتكلَّمُ به؟ فقال ((وهل يُكِبُّ النّاسَ في النّارِ على وجوهِهم أو قال: على مناخرِهم إلّا حصائدُ ألسنتِهم))

[المعجم الكبير للطبراني].

و عن أبي هريرة رضي الله عنه قال،

قال رسول الله ﷺ:

((ومَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ و اليوم الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أوْ لِيَصْمُتْ)).

[الصحيحين).

**(المبتسمين)**

تصافح ابتساماتهم قبل أيديهم، كلما سقط نظرك إليهم تبسموا، حتى و هم يتحدثون يبتسمون.

لا يعرف العبوس سبيل إليهم ، تراهم في صباحهم يبتسمون و في مساءهم، و بين أهليهم، و أقاربهم، و بين الناس ، عنوانهم الابتسامة.

و الابتسامة تجلب الراحة و الاطمئنان لك و للأخرين ، سبب للمحبة ، تجعل الآخرين يبتسمون.

فتبسموا و انشروا ابتساماتكم بين أبنائكم ، و أقاربكم ، و أصدقائكم، والناس.

و كان نبينا محمد ﷺ يتبسم ، و أخبرنا أنها صدقة.

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال ،

قال رسول الله ﷺ :

((تبسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ صدقةٌ))

[صحيح ابن حبان ]

و عن جرير بن عبد الله قال :

(ما حجَبني رسولُ اللهِ صلّى اللهُ عليه وسلَّم منذُ أسلَمْتُ ولا رآني إلّا تبسَّم في وجهي)

[ تخريج صحيح ابن حبان]

# 

# **» و هناك علاقات في حياتنا يجب علينا**

# **أن لا نثق بهم**

# **و نحذر منهم و نتجنب أن نكون مثلهم «**

**(الملونون)**

هم الذين يلونون وجوههم بألوان الحب و الوفاء و الصدق و الإخلاص ألوان جميلة ملفته خلابة كالألوان القوس بغاية الجمال.

وهم بالحقيقة لون أسود باهت ،يلونون أنفسهم لكي يسترون كذبهم و خدعاهم و خيانتهم وكيدهم .

اقرب وصف نقدر نصفهم به هو النفاق مع الأخرين، قال رسول الله ﷺ :

((آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ، وفي رواية وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر))[ صحيح البخاري]

س / كيف اكتشفهم ؟

ج / عندما تحتاج إليهم يختفون، دائما يخلفون و عودهم ، يخذلون الأخرين كثيراً.

س / كيف اتعامل معهم ؟

ج / عدم تصديقهم، عدم الاهتمام لهم، عدم الثقة الشديدة بالأخرين، أجعل بين علاقاتك حدود.

**(سم الناصحون)**

كثير الذين ينصحون و تظن أنهم محبون و يريدون لنا الصلاح والنجاح؛ و لكن مع مرور الأيام تكتشف العكس كل مراده أن تقع في الفخ و تهلك نفسك.

يجب عليك أن تعلم ليس كل من ينصحك هو محب لك و يريد لك الخير .

هؤلاء أقرب مثال يمثلهم الشيطان [إبليس]

و هو ينصح آدم و حواء ماذا قال لهم في نص القرآن الكريم :

﴿فَوَسوَسَ إِلَيهِ الشَّيطانُ قالَ يا آدَمُ هَل أَدُلُّكَ عَلى شَجَرَةِ الخُلدِ وَمُلكٍ لا يَبلى﴾

[طه: 120]

وفي سورة الأعراف

﴿...وَقالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَن هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَن تَكونا مَلَكَينِ أَو تَكونا مِنَ الخالِدينَ﴾

﴿وَقاسَمَهُما إِنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ﴾

و كانت نتيجة النصيحة هي (المعصية)

و كذلك البعض مثل الشيطان هم العدو فحذرهم.

**(الحاسدون)**

هؤلاء الصنف من البشر غريبين جداً لا تعرف ماذا يريدون و لا تستطيع أن ترضيهم، لا يريدونك أفضل منهم ،يختلقون لك المشاكل، يشوهون صورتك، يتمنون لك الفشل.

تعرفهم في وقت النجاح، فترى الكراهية و البغضاء في وجوههم، مستحيل أن يقدموا لك التهاني والتبريكات.

لا تكن حاسد، فيهجرك القريب، و الصديق لا تكن حاسد، فيبغضونك الناس ويكرهونك.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال،

قال رسول الله ﷺ:

((لا تَباغَضوا، و لا تَدابَروا، و لا تَنافَسُوا،

و كُونوا عبادَ اللهِ إخوانًا)

[أخرجه البخاري].

س/ كيف أتعامل مع الحاسدون؟

ج/ التجاهل هو الحل الأنسب، سيشتعلون غضباً من صمتك ، كن بارداً بردود أفعالك تجاههم، حاول أن تخفي خططك، و مشاريعك لكي تتجنب اذيتهم.

**(المتطفلون)**

لا تسمح لكائن من كأن أن يتطفل على هذه الاهتمامات، و مهما كان لا تسمح لا أحد أن يتدخل بحياتك أو اهتماماتك أو قراراتك أو خطط مستقبلك.

اهتمامك بوالديك و عنايتك بهم، اهتمامك بصلاتك، دراستك، عملك، صحتك، أقاربك، أصدقاؤك، أحبابك ،خاصه بك و حدك.

هذه اهتمامات خاصة بك؛ اجعلهم داخل دائرة، و الذي يتعدا حدود هذه الدائرة لا تسمح له، لا يعنيه و لا يهمه وانت كذلك ما خرج عن دائرتك لا يعنيك و لا يهمك.

أنشغل بصلاح عيوبك، أترك فلان و ما يفعل ، أن كان صالحاً فهو لنفسه، و أن كان فاسداً فهو لنفسه.

قال الله عز وجل :

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا عَلَيكُم أَنفُسَكُم لا يَضُرُّكُم مَن ضَلَّ إِذَا اهتَدَيتُم إِلَى اللَّهِ مَرجِعُكُم جَميعًا فَيُنَبِّئُكُم بِما كُنتُم تَعمَلونَ﴾

[المائدة: 105]

قال أبو ذر قال لي رسولﷺ :

((إلا أعلمك بعمل خفيف على البدن ثقيل في الميزان قلت بلى يا رسول الله قال هو الصمت و حسن الخلق وترك ما لا يعنيك)).

[تخريج الإحياء]

**(المتسلطون)**

تلك الشخصية التي ترى أنها مسيطرة على كل شيء، لا شيء يخرج من سيطرتها أو فرض أوامرها، شخصية وصلت إلى أسواء المراحل من الظلم.

شخصية أنانية الأنا تقتل طموحات من حولها، خصمها منافسيها الذين لا يستمعون لأوامرها.

محبطه للناجحين، قاتله لأمالهم لماذا ؟ لأنهم لم يسيروا على المسار الذي رسمته لهم.

يجب علينا أن لا تعامل مع هذه الشخصية ونقطع صلة العلاقة معها حتى تتوقف عن ظلمها و أذيتها، للأخرين.

عن عائشة أم المؤمنين قالت، قال رسول الله:

(( يا عائِشَةُ إِنَّ مِنْ شَرِّ الناسِ، مَنْ تَرَكَهُ الناسُ اتقاءَ فُحْشِهِ)) [أخرجه البخاري].

س / كيف نتعامل مع النرجسية أنانية الأنا ؟

ج / لا تسمح لها أن تؤثر على أفكارك وقرارتك، لا ترضخ لفرض أوامرها، و قول كلمة (لا)، لا تأخذ منها نصيحة .

قال الله جل جلاله، عن الذين يؤذون الناس :

﴿وَالَّذينَ يُؤذونَ المُؤمِنينَ وَالمُؤمِناتِ بِغَيرِ مَا اكتَسَبوا فَقَدِ احتَمَلوا بُهتانًا وَإِثمًا مُبينًا﴾

[الأحزاب: 58].

**(المتنمرين)**

هؤلاء همهم و شغلهم الشاغل هو التسلط على الآخرين و اذيتهم بتنمر عليهم سواء كان شخص أو مجموعة أشخاص.

يبدأون بالسخرية والاستهزاء عليهم بشكل يصل إلى أذيتهم و مضايقتهم الذي لا يرقون لهم، و لا يتفقون معهم، برأي أو الاهتمامات حتى في الملابس وغيرها يبدأون بالتنمر المؤذي عليهم .

س / ما العمل مع المتنمرين؟

ج / لا تغضب و لا تظهر لهم ردة فعلك ،عدم إظهار تأثرك بكلامهم، عدم السماح لهم بسخريه و الإساءة التجاهل و الصمت يجعلهم يتمادون و يتلذذون بذلك.

أن كان طفلك هو الذي يتنمرون عليه هنا يجب عليك يا ولي أمره أن تهتم لهذا الأمر، و يجب عليك كأب أو أم، وضع حد لهؤلاء المتنمرين على طفلك سواء كان في المدرسة أو غيرها.

انتبه واحذر أن تكون منهم،

توعدهم الله فقال :

﴿وَيلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾

[الهمزة: 1].

**(الظالمون)**

الظالمون لا يستطيعون أن يظلموا ألّا الضعيف، لان الضعفاء والمساكين، لا يواجهون مخافة تمادي الظالم و تعدي الحدود الأذية لهم.

و صور ظلم الناس كثيره نختصرها بعبارة واحدة (كل أذى يتعرض له الشخص بالقول أو الفعل بغير حق).

له تعريف واحد و هو

(وضع الشيء في غير موضعه)

س / كيف أتعامل مع من ظلمني؟

ج / لا تظهر ضعفك له، عليك مواجهته بحكمة وعقلانية، و مناقشته ليتوقف ؛ و أن أصر على ظلمه عليك بقطع العلاقة، و عش حياتك، و ابشر بالراحة، وان لم تستطع أخذ حقك

(الله يستطيع).

عليك بالدعاء أقوى سلاح المؤمن هو الدعاء

يقول رسول الله ﷺ :

((دعوةُ المظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ و تفتح لها أبوابُ السَّمواتِ و يقول الرَّبُّ : و عِزَّتي لَأنصُرَنَّكِ ولو بعدَ حِينٍ)).

[صحيح ابن حبان].

**(المفرقين)**

من أبشع العلاقات تلك العلاقة في البداية لا تعلم عنها إلّا المحبة و السلام ، حب الآخرين و الاجتماع معهم في جمعة الأصدقاء ، والأقارب، تظهر جانب الألفة والتعاون، و تخفي الجانب الفاسد ، المظلم بكل ما يحتويه من إفساد.

علاقة سببت التفرقة بين الزوجين، و بين الاخوة، و بين الأصدقاء، و بين الأقارب .

فاسدة لدرجة تتغلغل بعقلك حتى يحدث الفراق و إذا حدث، كأنها لم تفعل شيء و تستمر بهذه الطريقة حتى تصل إلى غايتها من التفرقة بين الأحباب .

فأحذروا لا تتسرعون بالحكم على أحباكم من قبل أن تتأكدوا، فالحاسدون كثر .

الله يرشدنا و يعلمنا، ويقول :

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنوا إِن جاءَكُم فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنوا أَن تُصيبوا قَومًا بِجَهالَةٍ فَتُصبِحوا عَلى ما فَعَلتُم نادِمينَ﴾

[الحجرات: 6]

**(المتسرعين)**

متسرعون في كل شيء ، لا يعرفون بالرفق و التأني سبيل، متسرعون بالأحكام، و القرارات .

لا يعطون فرصة و لا حتى لأنفسهم، الفشل صاحبهم، لان النجاح و التسرع لا يجتمعون، حتى في علاقاتهم الاجتماعية صعب التعامل معهم .

لا تتسرع فتفشل، لا تتسرع فتخذل، لا تتسرع فتنصدم، لا تتسرع فتخدع، لا تتسرع فتسقط، لا تتسرع فتخسر.

الله جل في علاه لم يخلق السماوات و الأرض و جميع المخلوقات في لحظه هاذا و هو الله القادر أن يخلق كل شيء في لحظه وله المثل الأعلى جل في علاه.

نقع بالخطأ والسبب التسرع وعدم التأني

يجب علينا تعلم التأني ونترك التسرع .

قال صلى الله عليه وسلم:

((التَّأنِّي مِن الله، والعَجَلَة مِن الشَّيطان)).

[الجامع الصغير وزيادته].

**(المتكبرون)**

ليس هناك أفضل منهم و لا أحسن منهم، هم فوق قمم الجبال، و غيرهم أدنى منهم شأن ومكانة.

ينظرون إلى الآخرين بتعجرف و تعالي، لا يعجبهم العجيب و لا الرائع ، لانهم يرون أن العجيب و الرائع من صفاتهم لا احد يماثلهم، بتكبرهم يظلمون، و بتكبرهم يستهزئون.

المتكبرون أغلبهم أغنياء ، و لكن عجب العجاب، اذا رأيت متكبرين أقل شأن من الأغنياء، ربما الصنف الأول لا يؤاخذهم الناس و لكن الصنف الثاني ، على ماذا؟ تتكبرون.

أحذر أن تتكبر و تنازع الله بغير حق

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ،قال رسول الله ﷺ :

((قال اللهُ تعالى: الكبرياءُ رِدائِي، فمَنْ نازعَنِي في رِدائِي قَصَمْتُهُ))[الجامع الصغير وزيادته].

‏قال ﷺ :

((لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ ))[رواه الإمام مسلم في صحيحه].

**(مسيئون الظن)**

هم من يتهمون الناس بغير حق، يبدأون بشك بغير دليل، و ثم ينتقلون إلى الكلام و يرمونهم بما ليس بهم، و مع الأسف البعض يرى الناس بعين طبعه، نفسه الخبيثة تجعله يظن بالأخرين السوء .

يصل مسيئون الظنون إلى مرحلة لا يثقون بلأخرين، بسبب سوء ظنهم المستمر و الشك بمن حولهم، و بسبب أسأتهم يتركهم الناس، و يبتعد عنهم الأقارب والأصدقاء.

أمرنا الله أن نبتعد عن سوء الظن بالأخرين فسبحانه هو المعلم و المرشد إلى ما هو صالح لنا و لأنفسنا .

قال عمر بن الخطاب: (لا يحل لامرئٍ مسلم سمع من أخيه كلمة أن يظنَّ بها سوءًا، وهو يجد لها في شيء من الخير مخرجًا).

قال الله جل جلاله :

﴿يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اجتَنِبوا كَثيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعضَ الظَّنِّ إِثمٌ وَلا تَجَسَّسوا وَلا يَغتَب بَعضُكُم بَعضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَن يَأكُلَ لَحمَ أَخيهِ مَيتًا فَكَرِهتُموهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوّابٌ رَحيمٌ﴾

[الحجرات: 12]

**(الكاذبون)**

أن تحدثوا كذبوا، يقولون ما لا يفعلون ، كاذبون بمشاعرهم ، كاذبون على أنفسهم ، كاذبون بأعمالهم، يظنون بالكذب ، يألفهم الناس ويحبونهم، و العكس كذلك.

الكذب يهدم البيوت ، الكذب يفرق الأصحاب، الكذب عند الله حرام، الكذب صفة من صفات المنافقين، الكذب لا يجلب لأصحابه إلا الفشيلة .

(احذروا الكذب)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ،قال رسول الله ﷺ :

((آيَةُ المُنافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ))[صحيح البخاري]

وعنه رضي الله عنه قال، قال رسول ﷺ

(( لا يُؤمنُ العبدُ الإيمانَ كلَّهُ حتّى يتركَ الكَذبَ في المِزاحةِ، والمِراءَ وإنْ كان صِدْقًا)).[المعجم الأوسط]

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال،

قال رسول الله ﷺ :

(( إنَّ الصِّدْقَ برٌّ، وإنَّ البِرَّ يَهْدِي إلى الجَنَّةِ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَحَرّى الصِّدْقَ، حتّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وإنَّ الكَذِبَ فُجُورٌ، وإنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النّارِ، وإنَّ العَبْدَ لَيَتَحَرّى الكَذِبَ، حتّى يُكْتَبَ كَذّابًا)).[صحيح مسلم].

**(الوقحين)**

لا ينتقون كلماتهم، و لا يحترمون الآخرين، لا يخجلون من قلة الحياء، لا يعترفون بالخطأ و لا يعتذرون، لا يمتلكون اي أداة من أدوات الأدب.

غالبا تراهم متصفون :

(التعالي، و الغرور، و الكبر، و التسلط، و التنمر).

س / كيف أتعامل مع الوقح ؟

ج / عدم المبالاة له، لا تعطيه فرصة أن يتحدث معك، تجنب التعامل مع الوقح لان ذلك صعب، أن تمادى وتجاوز الحد، عليك بدفاع عن نفسك، لا تعطيه فرصة أن يسيء لك .

قال ابن حبان البستي:

(إنَّ الوقح إذا لزم البذاء، كان وجود الخير منه معدومًا، و تواتر الشر منه موجودًا، لأنَّ الحياء هو الحائل بين المرء و بين المزجورات كلها، فبقوة الحياء يضعف ارتكابه إياها، و بضعف الحياء تقوى مباشرته إياها).

**(المبهتين)**

يرمون الناس بالبهتان و الافتراء الكاذب، يرمونهم و يقذفون أعراضهم، و يقولون عنهم و فيهم ما ليس بهم، خبثاً من أنفسهم و عدوانا منهم، و تسلط على المستضعفين.

و لا يتعرضون إلا الذين ليس لهم حول و لا قوة، الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم .

الله سبحانه توعد الذين يرمون الناس المؤمنون بلعنة في الدنيا و الآخرة، و اللعنة معنها : الطرد ، طردهم من رحمته جزاءً لهم بما فعلوه بعباده .

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذينَ يَرمونَ المُحصَناتِ الغافِلاتِ المُؤمِناتِ لُعِنوا فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَلَهُم عَذابٌ عَظيمٌ﴾

[النور: 23]

عن ثوبان مولى رسول ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ:

((لا تُؤذُوا عبادَ اللهِ ولا تُعيِّروهم ولا تطلُبوا عوراتِهم فإنَّه مَن تطلَّب عورةَ أخيه المسلمِ طلَب اللهُ عورتَه حتّى يفضَحَه في بيتِه)).

[مجمع الزوائد].

قال الله :

﴿إِنَّ الَّذينَ يُحِبّونَ أَن تَشيعَ الفاحِشَةُ فِي الَّذينَ آمَنوا لَهُم عَذابٌ أَليمٌ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعلَمُ وَأَنتُم لا تَعلَمونَ﴾.

[النور: 19].

**(المكيدون)**

مخادعون من الذوق الماكر، كاذبون و لكن بخطط و وأفكار، لا تكتشفهم إلا بعد فوات الاوان.

س/ لماذا يكيدون؟! لانهم حاسدون، و كارهون، ومتسلطون.

س / كيف اتقي كيدهم؟

ج / بالفطنة والوعي، و التوكل على الله، و عدم الثقة الشديدة.

لا يخفى علينا كلنا قصة يوسف عليه السلام و إخوته عندما ألقوه في الجُب، و لا قصة إبراهيم عليه السلام و قومه عندما ألقوه بالنار.

تأمل قصصهم سوف ترى أن اعتمادهم على الله و توكلهم عليه هو سبب نجاتهم.

قال رسول الله ﷺ :

((المكرُ و الخديعةُ في النارِ)).

[صحيح الجامع].

قال الله تعالى:

{وَلا يَحيقُ المَكرُ السَّيِّئُ إِلّا بِأَهلِهِ}.

[فاطر: 43].

**(المتتبعون)**

يترقبون و يراقبون، الزلاة، و الأخطأ، و كل ما يخل بسمعة ذلك الذي يتتبعونه ينتظرون ما يفضحه بين الناس، و يشوه صورته أمامهم .

فيفضحون الناس و يشوهون صورهم أمام الآخرين، هؤلاء المتتبعون أما أنهم كارهون، أو مغتاضون، أو حاسدون.

لا تتبعوا عورات الناس، و اتركوا الخلق لخالقهم، دعوا الحسد و الكره، من ستر على مؤمن ستره الله .

قال رسول الله ﷺ:

((يا مَعشَرَ مَن آمَنَ بِلسانِه، و لم يدْخلِ الإيمانُ قلبَه ! لا تغتابُوا المسلِمينَ، و لا تَتَّبِعُوا عَوْراتِهم؛ فإنَّه مَنِ اتَّبعَ عَوْراتِهم؛ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَه، و مَن تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرتَه؛ يَفْضحْه؛ في بيتِه)). [صحيح أبي داود]

وقال ﷺ

:((مَن سترَ مُسلِمًا سترَهُ اللَّهُ في الدُّنيا والآخِرةِ)).

[صحيح مسلم].

### **>>هناك شخصيات واجب علينا**

### **أن نكون لطيفون بتعامل معهم <<**

**(الانطوائيون)**

يحبون الجلوس على انفراد ، لا يحبون الحديث كثيرا، هادئون يكرهون الازدحام، تراهم بالأفراح أو المناسبات ينعزلون عن الآخرين، حساسون لا يتحملون الشدة والعنف.

يجب علينا عند التعامل مع الانطوائيون، عدم الإصرار عليهم بالاختلاط، و لا نذكر سلبياتهم أمامهم أو أمام الآخرين.

س / كيف أتعامل مع الانطوائيون؟

ج / تشجيعهم و ذكر الإيجابيات، إعطائهم حق الجلوس بمفردهم، خصوصاً عند المشاكل و المصائب، تقديم الهدايا لأفراحهم، تحفيزهم لمواهبهم.

**(الحساسون)**

يتأثرون سريعاً لأي يجرح مشاعرهم، تراهم يغضبون و ينفعلون و يبكون سريعاً لأي حدة سواء كانت بصوت أو التعامل.

كونوا رفقاء مع الحساس، لا ترفعوا صوتكم في النقاش، وأسوه إذا تضايق، اعتذروا سريعاً اذا أخطأتم ،الحساسون قلوبهم بيضاء، لا يكن مزحكم معهم شديد، كونوا رفقاء.

س / كيف أتعامل مع الحساس؟

ج / لا تتعامل معهم بغلظه و لا قوة، لا تعدد لهم أخطائهم كثيرا، كن شديد اللطف معهم، تجنب مضايقتهم.

قال الله عز وجل: ﴿لِعِبادي يَقولُوا الَّتي هِيَ أَحسَنُ إِنَّ الشَّيطانَ يَنزَغُ بَينَهُم إِنَّ الشَّيطانَ كانَ لِلإِنسانِ عَدُوًّا مُبينًا﴾[الإسراء: 53].

**(ذوي الاحتياجات الخاصة)**

قدر الله عليهم هذا، ليجازيهم الجزاء الأوفى بالجنة دون نقص بكل ما نقصهم في الدنيا، ذوي الاحتياجات الخاصة يتنوعون، و لكن مهم أن نكون لطيفون بتعامل معهم.

ابتسموا في وجوههم، حفزوهم بكلماتكم،

و خصوصا الذين رفع عنهم القلم أي الذين لا يحاسبهم الله لذهاب العقل منهم، هؤلاء حري بنا أن نتعامل معهم بلين، و تفهم للمستوى الذي يعقلونه.

وهناك مدارس لهم و دور رعاية خاصة بهم، لم تقصر حكومتنا الرشيدة حفظها الله و أدام عليها الأمن والامان.

رسالة إلى كل من لديه طفل، اخ، أو أخت، أب، أو أم، من ذوي الاحتياجات، أحسنوا تعاملكم معهم، و اتقوا الله فيهم.

قال رسول الله ﷺ :

((كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤول عَنْ رَعِيَّتِهِ...)).

[اخرجه البخاري].

**(كبار السن)**

بركة الدنيا، الحديث معهم جميل حتى إن تكرر، تعلموا في الدنيا الكثير، و أصبحوا حكماء من التعامل مع جميع البشر، أن جالستهم فرحوا، و أن ساعدتهم شكروا و دعوا.

لا تهجروا كبار السن، لا ترفعوا أصواتكم عليهم، لا تجادلوهم، تجنبوا ما يغضبهم،

و وقروهم و احترموهم، جالسوهم و تحاورا

و تحدثوا معهم، لا ننسى فضلهم علينا يوم كنا صغار .

يوماً ما سوف نكون مثلهم ثم نتجاوز مرحلة السنون و نصل إلى أعمارهم، و كل ما نعمله في هذه الحياة الدنيا مثل الزراعة، نغرس البذرة ونسقيها، تكبر ثم تكبر ثم تثمر ثم نحصد الثمر.

قال رسول الله ﷺ :

((ليس منّا مَن لم يوَقِّرْ كبيرَنا، و يرحم صغيرَنا)).[أخرجه أبو داود].

**(اليتامى)**

فقد أباه و هو أمانه، و فقد أمه و هي نبع الحنان، و أمرنا الله بعدم قهره، و ذكره الله كثيراً سبحانه بالقران الكريم، لعظيم شأن اليتيم.

فهو أولى بحسن المعاملة، والإحسان إليه، لين الكلام، و اللطف معه.

وحسن المعاملة مع اليتامى تلين القلب،

وتذهب القسوة.

روي أن رجلًا شَكى إلى النَّبيِّ ﷺ قَسوةَ قلبِهِ فقالَ: (( أطعِمِ المِسكينَ وامسَحْ رأسَ اليتيمِ))

[أخرجه أحمد]

قال الله تعالى :

﴿فَأَمَّا اليَتيمَ فَلا تَقهَر﴾ .

[الضحى: 9].

وقال ﷺ :

((أَرْبَعٌ حَقٌّ على اللهِ أن لا يُدْخِلَهُم الجنةَ، ولا يُذِيقَهم نَعِيمَها: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وآكِلُ الربا، وآكِلُ مالِ اليتيمِ بغيرِ حَقٍّ، والعاقُّ لوالِدَيْهِ)).

[صحيح النسائي].

**(مرضى التوحد)**

من أشد الحالات التي يجب علينا أن نهتم لأمرها جيداً، مرضى التوحد لهم عناية خاصة.

ربما يكون الأمر صعب و حساس التعامل معهم، و لكن لا بد أن نعالج هذه المشكلة.

من الخطير إهماله، يجب أن يتعالج و يتدرب فالكثير من مرضى التوحد، أصبحوا الآن اجتماعين، مع التدريب و التعليم و الصبر عليهم، يساعد جداً على جعلهم يعيشوا حياة طبيعية.

و هناك مراكز و أخصائيين لمثل حالاتهم ، تستطيعون أخذ المريض إليهم، يرشدونكم كيف تتعاملون مع مرضى التوحد.

**(المحتاجين)**

مساعدتهم و الإحسان إليهم، و مرافقتهم و تعاون معهم، و مشاركتهم بالفرح و الحزن، و دعوتهم إلى الولأم.

مجالستهم و اللطف بتعامل معهم ،اظهروا لهم المحبة، استمعوا لهم، أعطوهم مما اعطاكم الله، و حاولوا مساعدتهم و الإحسان لهم قدر المستطاع.

لا تنهوهم بالقول، كما قال الله تعالى :

﴿وَأَمَّا السّائِلَ فَلا تَنهَر﴾.

قال تعالى :

﴿الَّذينَ يُنفِقونَ أَموالَهُم في سَبيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتبِعونَ ما أَنفَقوا مَنًّا و لا أَذًى لَهُم أَجرُهُم عِندَ رَبِّهِم و لا خَوفٌ عَلَيهِم و لا هُم يَحزَنونَ﴾.[البقرة: 262].

**(المغتربين)**

هم الذين تركوا أوطانهم، فأتوا إلى أوطاننا لطلب العلم أو الرزق أو غيره من الأشغال.

من حقهم علينا أن نحسن التعامل معهم بالقول و الفعل.

المغتربين يشعرون بالوحدة لانهم تركوا، و طنهم و مسكنهم و أهليهم، فعلينا أن نكرمهم، و نقضي حاجتهم.

سواء كانت الحاجات من ملبس أو مسكن أو مشرب و مأكل، أو كانوا بحاجة إلى الذهاب لمكان و لا يعلمون كيف يذهبون نساعدهم على إيجاده، و هكذا.

و أن كانوا جيراننا فواجب علينا، وصلهم و الإحسان إليهم، و رعايتهم، و مواساتهم، وكف الأذى عنهم، و إهدائهم الطعام ، و القيام بكافة حقوقهم كما أمرنا الله و رسولنا ﷺ .

**(المرضى )**

المرض يجعل الشخص عصبياً و حساس جداً، و مكتأب و عنيد، و كل مريض حسب المرض الذي يعاني منه.

يجب على ذوي المريض أن يتعاملون مرضاهم بلطف و لين و الصبر عليهم، حتى يشفيهم رب العالمين .

و علينا زيارتهم، و الدعاء لهم، نواسيهم و نهون عليهم مصابهم.

و هذا يجعلهم يطمئنوا، و يحسنوا الظن بالله، وهي من الآداب التي أرشدنا إليها رسولنا ﷺ،

روي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ :

(( ما مِن رجلٍ يعودُ مريضًا مُمسيًا، إلّا خرجَ معَهُ سَبعونَ ألفَ ملَكٍ يستَغفرونَ لَهُ حتّى يُصْبِحَ، وَكانَ لَهُ خريفٌ في الجنَّةِ، ومن أتاهُ مُصبحًا، خرجَ معَهُ سبعونَ ألفَ ملَكٍ يستغفرونَ لَهُ حتّى يُمْسيَ، وَكانَ لَهُ خَريفٌ في الجنَّةِ)).

[صحيح أبو داود].

## 

## **ملخص**

هناك علاقات في حياتنا، يجب علينا أن نحافظ عليهم، و نقوي علاقتنا بهم و نتعلم منهم، وهناك علاقات يجب علينا أن لا نثق بهم، و نحذر منهم و نتجنب أن نكون مثلهم

وهناك شخصيات لابد أن نكون رفقاء معهم و من الجميل أن نستفيد بكل تجربة من هذه العلاقات، و نفيد غيرنا و نحذرهم .

**تم و لله الحمد.**

**كتبه : راكان بخيت العوض**

